

SOCIAL

Sesobel, institution emblématique, suspend ses inscriptions fin juin

Les impayés de l'État à cette association pour 2018 s'élèvent à 2,6 milliards de livres.

Fady NOUN

Emblématique des grandes institutions qui prennent en charge des enfants à handicap mental, Sesobel, à Ain Rihane, est désormais « dans le rouge » et ne pourra plus fonctionner normalement passé fin juin. Sa présidente, Fadia Safi, a adressé une circulaire aux parents des 350 enfants dont elle s'occupe, pour leur annoncer qu'ils ne seront plus reçus que quatre jours par semaine, au lieu de cinq et que les menus de leurs repas seront « allégés » dans les limites d'une saine alimentation. Parallèlement, Sesobel a démarré un plan d'austérité « à l'interne » où ceux parmi les 450 membres du personnel qui ne sont pas indispensables à ce fonctionnement au ralenti de l'institution ont été remerciés... et renvoyés à leur pauvreté.

Comme les 103 autres institutions à vocation sociale, Sesobel s'est heurtée au mur de silence et d'indifférence que le ministre des Finances a érigé autour de « son » budget. Mais personne n'est dupe. L'État doit à cette institution 2,6 milliards de livres pour les deux derniers trimestres de 2018, et c'est ce défaut de paiement qui place l'établissement dans cette situation critique.

Pourquoi ce retard inexplicable ?



Le ministre des Affaires sociales, Richard Kouyoumjian, en tournée à Jezzine dont il cherche à encourager les artisans. Photo ANI

Pour des besoins comptables ? Sesobel et les organisations qui lui ressemblent seront payés une fois que le budget sera voté, promet-on. Sachant que ce paiement est largement en-dessous de ce que Sesobel a réellement payé, puisque les barèmes des indemnités journalières sont établis en fonction d'un indice des prix qui remonte à... 2011. Mais là où l'État peut se payer le luxe de prendre son temps, l'institution ne le peut pas : elle a des salaires à payer, même quand ces salaires sont réduits.

Du reste, il n'y a pas que les arriérés de 2018. À la fin du mois en cours, Sesobel et les organismes comme elles auront travaillé six bons mois sans aucune garantie que le contrat

qu'ils avaient passés avec l'État en 2018 sera renouvelé. Et beaucoup redoutent que l'État n'honore pas ses engagements à ce sujet sous divers prétextes, notamment s'il a besoin de vérifier que l'argent ne va pas à des « institutions fictives ». Mais cet alibi ne tient pas aux yeux des responsables d'établissements de notoriété publique comme Sesobel.

Énième appel au secours

Très au fait de la situation catastrophique des organisations sociales, le ministre des Affaires sociales Richard Kouyoumjian a lancé hier un énième appel au secours, lors d'une tournée effectuée à Jezzine. « Depuis Jezzine, aujourd'hui, j'adjure mes col-

lègues ministres, mes frères de l'Assemblée nationale, les trois présidents et tous les responsables : sauvez les associations et institutions qui sont arrivées dans le rouge et sont au seuil de la faillite. » L'ancien ministre des Affaires sociales Pierre Abou Assi et le député Neemat Frem ont joint leur indignation à la sienne. « L'austérité ne peut se faire aux dépens des plus vulnérables », a fait valoir M. Frem.

Mais ce cri, on peut en être sûr, tombera dans l'oreille d'un ministre des Finances et d'un gouvernement sourds à toute autre considération que celle de faire bonne figure aux yeux des bailleurs de fonds réunis à Paris, en avril dernier. M. Kouyoumjian a dû adjurer le chef de l'État et d'autres hauts responsables, pour obtenir que les deux premiers trimestres de 2018 soient payés aux ayants droit, assure Fadia Safi. Sachant par ailleurs que les bourses payées par les enfants ne couvrent pas plus de 10 % des frais de fonctionnement de l'institution. Et que le budget du ministère des Affaires sociales ne dépasse pas les 1 % du budget général.

« Résister, oui, mais combien de temps et à quelles conditions ? » s'interroge Mme Safi. Si la situation reste en l'état, Sesobel sera obligée de fermer ses portes. « Dès fin juin, de nouvelles réductions d'activités seront décidées. Nous ne prendrons plus d'enfants et il n'y aura pas cette année de colonies », souligne la responsable. Certes, il restera à Sesobel, et aux autres associations à vocation sociale, à multiplier les activités d'autofinancement. Mais les soirées de bienfaisance, les brunchs, les avant-premières et les tombolas font-ils une politique sociale ?

L'Orient le Jour 10 Juin 2019

Annaharlib
@Annahar
@Annaharnews
Annaharlib
Annahar newspaper
An-Nahar Online
Annahar

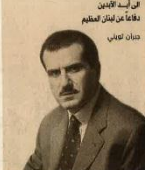


النهار

WWW.ANNAHAR.COM

الطبعة 10 حزيران 2019 - 88 - 28669 العدد - 12 صفحة 2000 ليرة

نقدم بكم بالتحية
مؤسسون ومساهمون
أ. طاهر وم. ج. ج.
أ. عبد الله
م. طاهر من لبنان
ج. طاهر



دولة الرعاية تتهاوى: أولاد Sesobel في خطر



بين رحيل غسان تويني و"إعلان بعيداً"

الرئيس ميشال سليمان

وفي ظل موازنة غير متوازنة، ومشايدات غير موزونة، وتوازن سياسي مصاب بخلل فاضح، وشعب يكن تحت عبثة اليأس حالاً بالمجزرة، وجيش مهدد من أعداء لبنان في الخارج ومن غالبية السياسة الأفاضل... ومع تقدم موجة العقوبات الدولية على إيران واحتمال تطاير شظاياها صوب لبنان وجزء أساسي من شعبه، جاء "الخبر السار" أن في لبنان المكتوب والمتموَّب ستصنع الصواريخ الدقيقة.

وفي عز القرقعة والزجرمة وأزيز الرصاص السياسي المتطابر على طول البلاد وعرضها، أطل الأزهاب برأسه من جديد مستهدفاً الفجاءة في أقدس ليلها خاصداً أربعة شهداء من خبرة الرجال، غير أنه يمويه المستهدف بقدر حرصه على الانتقام من بزة أحبطت مشروعه في جروح الضحية وهطمت أعلامه في نعر الباراد ورسمت صورة لبنان القوي بجيشه الحائز دعم شعبه المطلق.

ومع هذا الكم من الأزمات تأتي الذكرى السابعة لغياب الحاضر أبداً في وجدان السيابيين غسان تويني الذي حذر من "عروقة" لبنان ونادى بضرورة تحييده بدلاً من الانتحار الجماعي (الفتاحية "النهار" في العاشر من آذار سنة 2008)، أي قبل 75 يوماً من إتمام الفراغ الرئاسي والانتخابي رئيساً للجمهورية. يومها كنت في البيرة قائداً للجيش واقتنعت تماماً بإيجابيات تعييد لبنان.

وتمازجاً مع دعيات غسان تويني للاستعجال بالحوار، شكلت هيئة الحوار الوطني وانعقد الاجتماع الأول في قصر بعيداً برئاسة رئيس الجمهورية. وكان لمدافلات تويني نكهة مميزة وأصفاً هيئة الحوار بال"إبداع والديموقراطية اللبنانية"، تجتمع فيها السلطات الدستورية كافة، كما الموالاة والمعارضة والمستقبل والمجتمع المدني لمناقشة مائدة ومائدة لمواكبة الاستحقاقات الوطنية بعيداً من وطأة التصويت والمزايدات الشعبية أمام شاشات التلفزة.

لقد أغنى غسان تويني هيئة الحوار في بداياتها بإقتراحه "ميثاق شرف بين المتحاورين" من أبرز بنوده: "الالتزام بالمسلمات التي أطلقها خطاب القسم (25 أيار 2008)"، "وقف الحملات التحريضية والتخوينية"، "التمييز بين الحوار والمناظرة والمباراة الخطابية"، "عدم التحجر في المواقف والانفتاح على المواقف الإيجابية"، "التسليم بإمكانية الاختلاف بالرائ دون الولوج إلى الخلافات العقائدية والدستورية أو تلك التي تكون امتداداً للترغبات الاقليمية".

وفي اليوم الثالث على رحيل المرحوم غسان تويني، أقرت هيئة الحوار الوطني بالإجماع (11 حزيران 2012) "إعلان بعيداً"، جوهره "تحييد لبنان عن صراعات الماوراء" وضرورة مناقشة الاستراتيجية الدفاعية وإقرارها. وعلى رغم اعتماده وثيقة رسمية لمجلس الأمن والجامعة العربية، واعتبار كبرى الدول الصديقة "إعلان بعيداً" مرجعية، تنكر له "حزب الله" بعد انفاسه في الحرب السورية على قاعدة "حيث يجب أن نكون سنكون".

في هذه الذكرى، نقف على أطلال دولة مهددة غير موقوف بها، لا حوار فيها ولا تحييد بل شتائم متبادلة تتقاذفها مواقع ضعت للتواصل فصارت لتقطيع الأوصال. لا استراتيجية

دفاعية ولا استراتيجية اقتصادية ولا رؤية لحل المشكلات المعلقة والزمنة. نقف، وأمامنا جيش حرمة الكيديات هبة سعودية غير مسبوقة في تاريخه ومكتسبات أخرى، وحزب يتغنى بامتلاك صواريخ دقيقة ويستيق الاستراتيجية الدفاعية بالتمويل بإنشاء مصانع لهذه الصواريخ.

في هذه الذكرى (عشية صدور "إعلان بعيداً")، نرد بلسان غسان تويني: "ارفعوا أيديكم عن لبنان"، "حجِّدوا لبنان كي تسلموا أنتم كما يسلم لبنان ويعود موئلاً للحرية والديموقراطية والحضارة والإنماء المتنامي وعاصمة الأخوة الحقّة وحوار الأديان والثقافات". "هذه المرة لن يكون في وسع أحد حماية أحد آخر من التهام الأخضر قبل اليأس". "فتنبصوا وحذار... وقد أعذر من أنذر، التحييد وحده في وسعه أن يكون خشية الخلاص من جنون الانتحار المشترك".

دولة الرعاية تنهأوى: أولاد Sesobel في خطر

لبنائهم، قبل الأقال محتمل، ولو موقفاً، للمؤسسة في نهاية حزيران الجاري.

وأعلنت المؤسسة في رسالة إلى الأمل أنها ستوقف قسراً عن تأمين الوجبة اليومية فيها، بحيث تستبدل بالسندويشات والطعام الذي يؤمنه الأهل يومياً، إضافة إلى أنها قررت إستئثناً تعديل دوام استقبال الأولاد في المؤسسة.

وترعى المؤسسة حالياً نحو 1350 من ذوي الحاجات الخاصة أو ممن يعانون صعوبات تعليمية إضافة إلى 288 موظفاً وموظفة.

والحال تنطبق على معظم المؤسسات الرعائية، إذ أبلغ "مجمع الرحمة لذوي الحاجات الخاصة" في طرابلس موظفيه لـ 120 "عدم إمكان تسديد رواتبهم" ابتداء من هذا الشهر، بسبب "تأخر دفع مليار و20 مليون ليرة لبنانية تقريباً من وزارة المال لمستحقات الفصلين الثالث والرابع من موازنة 2018 ما يعيدد استمرار توفير حاجات 350 ولداً يعانون شللاً دماغياً، توخذاً أو متعدد الاعاقات" ولا يبدو الوضع أفضل لدى مدير "مؤسسة العادي" للاعاقات السمعية البصرية التابعة لمؤسسة المبرات الخيرية الشيخ إسماعيل الزين الذي أكد لـ "النهار" أن "مستحقائنا لدى وزارة المال وصلت إلى 4 مليارات ليرة، وقد لجأنا إلى إجراءات تشفوية عدة لنضمن الاستمرار".

والإفلات في كل هذا، إضافة إلى تغريدات وزير الشؤون الاجتماعية ريشار قيوهمجان الذي أعلن أنه سيجمل هذا المهم إلى مجلس الوزراء، أن عدداً كبيراً من الوزراء والنواب تنافسوا في التغريد، متضامين مع المؤسسات، من غير أن تكون لهم أي مبادرة فعلية، أو مساهمة نيابية للحكومة، أو ما شابه. وهو ما حصل قبل مدة مع "الكفاءات" التي أفلكت مركزها متكتلة على تغريدات مزاييدات لا تقدم ولا تؤخر.

تهذبة

سياسياً، من المتوقع أن تسود أجواء من التهذبة بدءاً من اليوم، مع عودة الرئيس سعد الحريري من إجازة عيد الفطر، وقيامه بحركة اتصالات ولقاءات، خصوصاً مع رئيس الجمهورية ميشال عون، تمهيداً لجلسة مجلس الوزراء المتوقعة الخميس المقبل في أجواء شبه طبيعية، استناداً إلى مصدر وزاري صرح لـ "النهار" بأن الأمور ستعود إلى طبيعتها لأن المصالح المشتركة بين الأفرقاء

أقوى من خلافات التغريدات.

وسيزور دار الفتوى اليوم الوزير سليم جريصاتي موقفاً من الرئيس ميشال عون وسيرتكز على حرص الرئاسة الأولى على دار الفتوى وعلى موقع الطائفة السنية شأن سهرها على مختلف المكونات، وأن الرئيس حريص على عدم استهداف السنة من أي جهة وأن الحريري يبقى "رئيس حكومتنا وليس هناك من هو أحرص منه على بيت السنة". كذلك من المتوقع أن يزور الدار غداً وفد من "التيار الوطني الحز".

على صعيد آخر، تعقد "كتلة المستقبل" النيابية اجتماعاً استثنائياً اليوم في عاصمة الشمال طرابلس تضامناً مع المدينة ومع القوى الأمنية والعسكرية بعد العملية الإرهابية التي استهدفت الجيش وقوى الأمن الداخلي وأمن طرابلس واستقرارها، وأسفرت عن استشهاد أربعة من العسكريين ورجال الأمن.

وأوضح مصدر في الكتلة لـ "مستقبل ويب" أن اجتماع الكتلة سيمقد الساعة الثالثة بعد الظهر في حضور وزراء "تيار المستقبل" والوزراء الطرابلسيين. ويليهِ اجتماع آخر مع أعضاء المكتب التنفيذي ومع أعضاء المكتب السياسي للتيار في الشمال، ومن ثم يعقد اجتماع "قطاعي - نقابي - عمالي".

نيابياً، تعقد لجنة المال والموازنة برئاسة النائب ابراهيم كنعان تسع جلسات هذا الأسبوع لمناقشة أبواب مشروع الموازنة، أولها الساعة العاشرة صباح اليوم الإثنين وعلى جدول أعمالها بندان، الاستماع إلى جواب وزير المال عن فضلكة مشروع قانون الموازنة العامة والموازنات الملحقه، ودرس مواد الموازنة.

أما الثالثة والرابعة والخميس، فتعقد اللجنة جلستين يومياً، الأولى في العاشرة صباحاً والثانية في الخامسة عصراً. وتختتم اللجنة الأسبوع بجلسة في الرابعة بعد ظهر الجمعة، وتحدد في ضوءها اجتماعات الأسبوع المقبل.

زخم ديبلوماسي لتهذبة التوتّر في الخليج

محاولات من قطر ودول أخرى في المنطقة لتهذبة الوضع، تتحدث مع الولايات المتحدة وتتحدث مع الإيرانيين أيضاً... ما تحاول فعله حفاً هو تقريب وجهات النظر وفتح حوار بين الجانبين لأن التصعيد لن يفيد أحداً في المنطقة".

وتصاعد التوتر بين إيران والولايات المتحدة في الأسابيع الأخيرة بعدما فرضت واشنطن عقوبات اقتصادية على إيران اثر انسحابها من الاتفاق النووي وإرسالها قوات إلى الشرق الأوسط في عرض للقوة لمواجهة ما وصفه المسؤولون الأميركيون بالتمديدات الإيرانية للقوات والمصالح الأميركية.

الامارات

من جهة أخرى، صرح وزير الخارجية الإماراتي عبدالله بن زايد آل نهيان خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الألماني هايكو ماس، بأن دول المنطقة يجب أن تكون طرفاً في أي اتفاق نووي مع إيران.

وقال إن دولة الإمارات تحرب بالدور الذي تقوم به ألمانيا وغيرها من الدول في تخفيف التوتر في المنطقة، مشيراً إلى أنه بحث مع نظيره الألماني في قضايا المنطقة (أوضاع إيران والسودان وليبيا واليمن وفلسطين). ورأى أن اعتداء الفجيرة لا يستهدف الإمارات بحسب، بل جميع الدول التي تحمل السفن المستهدفة أعلامها. وعزا وزير الخارجية الألماني زيارته للمنطقة إلى التوترات التي تشهدها، قائلاً إن جميع الأطراف يتحملون مسؤولية تخفيف

التصعيد. وأكد أن لجميع الدول الأوروبية موقفاً موحداً من الاتفاق النووي مع إيران وسيزور ماس إيران هذا الأسبوع وسيبحث خلال الزيارة في خيارات الحفاظ على معاهدة الحد من الانتشار النووي.

الموقف الإيراني

وفي طهران، نقلت هيئة البث الإيرانية عن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أن "الأوروبيين ليسوا في موقف يؤهلهم لانتقاد إيران على مسائل خارج خطة العمل الشاملة المشتركة" في إشارة إلى الاتفاق النووي.

وقال: "على الأوروبيين والأطراف الآخرين الموقعين على خطة العمل الشاملة المشتركة تطبيع العلاقات الاقتصادية مع إيران... سنوقف التزاماتنا أو سنتركها وفقاً لإجراءاتها". وأوقفت إيران الشهر الماضي بعض التزاماتها بموجب الاتفاق النووي وحذرت من أنها ستعود تخصيب الأورانيوم بدرجة أعلى من تلك المسموح بها بموجب الاتفاق خلال 60 يوماً إذا لم يوفر لها الأوروبيون الحماية من العقوبات الأميركية.

وفي ذلك، انتقد رئيس مجلس الشورى الإيراني علي

لاريجاني الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بسبب

تصرّيات أدلى بها الأسبوع الماضي خلال اجتماع مع الرئيس

الأميركي دونالد ترامب وجاء فيها أن أهدافه هي الأهداف

نفسها للولايات المتحدة في ما يتعلق بإيران.

وقال ماكرون إن فرنسا تريد التأكد من أن إيران لن تمتلك

أسلحة نووية، مضيفة: "كان لدينا اتفاق خفي حتى سنة 2025

ونريد أن نعرّض هذا ويكون لدينا يقين كامل على المدى

الطويل... بالحد من النشاط اليائستي واحتماء إيران إقليماً".

ونقلت وكالة "فرانس" الإيرانية للاثباء عن لاريجاني أن

"التصرّيات الأخيرة التي أدلى بها الرئيس الفرنسي في

اجتماع مع ترامب كانت خفزية وغير لائقة... تصرّيات

ماكرون لا تتماشى مع ما يقوله لرئيسنا السيد (حسن)

روحاني في اجتماعاتها وعلى الهاتف".

وتصر إيران على أن نشاطاتها النووية سلمية بحتة ورفضت

مراة البحث في برنامجها الصاروخي.

وأمس، كشفت إيران النقب عن منظومة دفاع جوي

جديدة "محلية الصنع" قادرة على تعقب ستة أهداف، بينها

طائرات مقاتلة وقاذفات وطائرات مسيرة، في الوقت نفسه

وتدميرها بالصواريخ.

وقال وزير الدفاع الإيراني الجنرال أمير حاتمي خلال مراسم

إزاحة الستار عن هذه المنظومة: "ستعزز إيران قدراتها

العسكرية لحماية أمنها القومي ومصالحها وأن نطلب الإذن

من أحد في هذا الشأن".

في غضون ذلك، أكد وزير النفط الإيراني بيجان نمدار

نقطة أن طهران تستخدم طرقاً "غير تقليدية" للاتفاق

على العقوبات الأميركية ومواصلة بيع نفطها. وصرح لوكالة

"شانا" الإخبارية الإيرانية: "لدينا مبيعات غير رسمية أو غير

تقليدية، جميعها سرية، لأن الولايات المتحدة ستوقفها إن

علمت بها".

وامتنع عن الإدلاء بتفاصيل من الصادرات النفطية الإيرانية،

موضحاً أنه لن يكشف أي أرقام إلى أن ترفع العقوبات.

وتراجعت الصادرات النفطية الإيرانية من مليون و500

ألف برميل يومياً في تشرين الأول إلى 750 ألف برميل يومياً

في نيسان، استناداً إلى أرقام وكالة بلومبرغ.